

سبيل الاستقامة | 21 | عابر سبيل | الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل. كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل مشاهدينا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه ثم اما بعد. احبتنا في الله حياكم الله وبياكم وجعل الجنة مثوانا - 00:00:00

معكم باذن الله تبارك وتعالى لقاء مات اخر وامسية جميلة اخرى مع شيخنا الحبيب فضيلة الشيخ ابو اسحاق الحويني الله يبارك. رفع الله قدرك في الدارين. امين. اكرمك الله. امين - 00:00:46

احبتي انا في الله لا زلنا واياكم ومع عبور السبيل وكلامنا عن عابر السبيل والحديث الذي جرننا الحديث به طويلا والكلام وهو من امتع احاديث الحبيب صلى الله عليه وسلم وكلها مائع رائع - 00:00:58

الذي يتكلم عن الرجل الذي قتله تسعة وتسعة وتسعين نفسا ثم اتم المائة بالراهب الذي سأله عن توبته وتوقفنا تحديدا عند المحور آ الثاني الذي ختمنا الكلام به وما الذي يحجب عنك باب التوبة؟ ثم قلنا ولكنك في ارض سوء فاهجرها الى ارض كذا وكذا فان فيها قوما صالحين يعبدون الله - 00:01:11

اذا شيخنا الحبيب هذا الرجل الذي اوصى يعني اولا الله قدر عز وجل لهذا الرجل الخير اللي هو القاتل ان يهديه الله الى عالم يفتي بهذه المسألة طبعاً العالم لخص كل متطلباته في كلمة واحدة. الجزء الاول - 00:01:34

واجابة والجزء الثاني هو توضيح تتمة الامر وحسن الجواب كان في الجزء الاخير اللي هو اخرج من ارض السوء التي انت فيها واهجرها الى ارض صالحة فكأنما بغية الصالحين ومطلبهم هو المجتمع الصالح - 00:01:54

الذي يوصلهم الى الجنة الى مرضات الله تبارك وتعالى وهو المجتمع الصالح والبيئة الصالحة التي يستطيع ان ينخلع بها من ماضيه الاسود يصنع لنفسه تاريخا ناصعا مشرقا بالتوبة الى الله تبارك وتعالى - 00:02:13

اذا المفروض على كل طالب توبة وكل طالب جنة ان يجد لنفسه البيئة الصالحة والمجتمع الصالح لا نغلق الابواب ولكن نقول في خضم ما نراه من فتن ومعاصي وذنوب ماذا لو لم يجد هذا المجتمع الصالح - 00:02:29

تفضل شيخ محمد الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم. وعلى اله واصحابه اجمعين هذا السؤال جوابه صعب لكنه ممكن ان لم يجد - 00:02:49

البيئة الصالحة وهي نادرة في زماننا هذا في زماننا هذا فليوجدنا بان يكون له مجتمع صغير يركن اليه من اخوانه يلتقي بهم يتذاكر العلم يعني يحض بعضهم بعضا على الطاعات - 00:03:11

وآ يعني آ اذكر بمناسبة ان لم يجده اوجده آ حديث النبي صلى الله عليه وسلم وعظه الحديث الصحيح انه خرج مع اصحابه يوما فوجدت شاة ميتة توقف مع اصحابه عليها - 00:03:36

وقال ايكم يشتري هذا بدرهم على هذا الجدي سك الميت مقطوع الازن وميت ايكم يشتري هذا بدرهم قالوا يا رسول الله والله لو كان حيا ما اشتريناه هذا عيب في ان هو حي - 00:04:06

فقال والله الدنيا اهون على الله من هذا على اهله وفي لفظ اترون هذه هيئة على اهلها طبعاً رخيصة على اهلها لو هي غالية كانوا دفنوها. صحيح. حفروا لها قبرا ودفنوها لكن كونهم يطرحونها على قراءة الطريق واتركوها - 00:04:25

للكلاب والكلام ده ده يدل على ان انا لا قيمة لها فالنبي عليه الصلاة والسلام عندما طرح السؤال في المرة الاولى لم يكن يريد جوابا

من الصحابة جوابا حقيقيا حياكم ايكم يشتري هذا بدم. ما يجيش واحد يقول لا انا اشتريه بنص درهم - [00:04:47](#)

والشريف بكذا ما كانش هذا المقصود. هو يريد ان يريد معنى ما لم يكن هذا المعنى موجودا في التو واللحظة فاوجده النبي صلى الله عليه وسلم بان بين لهم حقيقة الدنيا - [00:05:06](#)

الجدي لا شك الميت وبين لهم حقاقتها بما فعل اهل الايه؟ هذه وهذا الجدي به وكأن النبي صلى الله عليه وسلم استحضر لهم حقيقة الدنيا بوجود هذه الصورة. نعم. وهكذا - [00:05:24](#)

لم تكن موجودة فيوجد المرء انا ضربت هذا المثل لاقول ان المسألة مش مرتبطة فقط بالمجتمع بايجاد المجتمع الصالح يعني انك انت توجده ومن الممكن ان نوجد المجتمع الصالح الاسرة - [00:05:41](#)

وده طبعا تحتاج الى يقظة كاملة من رب الاسرة ومع الاخوة وان يكون حبهم حقيقيا يجتمعون على معنى وحبذا لو ربطوا انفسهم بشيخ يأوون اليه اذا حدث لهم شيء او عرض لهم عرض انهم يرجعون اليه حتى - [00:05:59](#)

ولاهمية هذا المجتمع الصالح وانه لا تتم النصرة الا بهذا المجتمع الصالح هاجر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة حتى يوجدوا هذا المجتمع الصالح اللي كان المؤمنون في وسط الكافرين يتعرضون لعذاب اليم - [00:06:21](#)

حتى ان خباب ابن الارك رضي الله عنه قال جئنا النبي صلى الله عليه وسلم وهو متوسد برده في ظل الكعبة قال الا تستنصر قال وقد لقينا من المشركين شدة - [00:06:47](#)

وقلنا له الا تستنصر لنا وكان متكنا فجلس وتكلم مغضبا وقال انه كان يأتي يؤتى بالرجل قبلكم ينشر بمنشر الحديد ما بين لحمه وعظمه ما يرده ذلك عن دينه مغضب من السؤال؟ اه طبعا يعني ايه؟ كانا اراد ان يقول اصبروا. يعني هناك من لقي ما هو اشد من ومع ذلك كان يحملهم على - [00:07:01](#)

الصبر. الله اكبر. ليه لان انت عارف النصر صبر وساعة صبر ساعة فهو عندما اوذي من المشركين ايداء شديدا ولم يتحمل هي ساعة كمان كمان ضربة عصا ويعدي الموقف النبي عليه الصلاة والسلام اراد ان يحفزهم. وطبعا اذا رأوا يعني الغضب على محياه كان ده بيأسر فيهم جدا. ويعود ربما يقول لك انا قصرت - [00:07:29](#)

استعجلت والكلام دوت فيحمله ذلك في المرة القادمة على ان يصبر وآآ يعني ما لقيه المؤمنون في مكة اكثر من انيه من ان يعد يعني وغالب الجماهير يعرف هذا. وخصوصا السائل - [00:07:55](#)

يعني لم يسأل لم يسأل واحد من وكل الصحابة لاقوا كما تفضلت ولكن خباب رضي الله عنه وارضاه وشأنه وقصته مع عمر كما تفضلت كانت مزعجة. اه طبعا الا من من شدة لانه وقع عليه الواو وقع. يعني هو - [00:08:12](#)

رواية بتقول ان ان عمر بن الخطاب كان يجمع خباب الارض ومجموعة من الصحابة وقال عمر ما احد احق بهذا ان يكون امير المؤمنين من بلاد لما لاق في الله عز وجل من العذاب الاليم - [00:08:30](#)

وقال خباب الا اريك شيئا يا امير المؤمنين وقام كاش في ظهره الظاهر يخبيني معجون قال ما هذا قال هذا ودك ظهري. الشحن بتاع ظهره المشركون بعد ما خلعهوا يا ريان - [00:08:49](#)

على النار فوالله ما اطفأها الا ودك ظهري الشحن اطفأ النار. الله اكبر. اه. فكلهم لقي في الله بلاء شديدا هاجر النبي عليه الصلاة والسلام وهاجر المسلمون معه ليكونوا هذا المجتمع الجديد - [00:09:17](#)

ولذلك ربطه باواصر من حديد اول ما دخل المدينة بنى المسجد يعني كانت النقطة الاولى هي بناء المسجد. بناء المسجد هو علاقتهم بالله تبارك وتعالى احنا عفوا بس نستأذنك هو لما وصل قبل ان يصل لمسألة البناء - [00:09:40](#)

كلمة بتمر علينا سهلة يعني هو هل هل يعني قد تجد فيها صعوبة انك تهجر بلدك وتهجر مكانك وتهجر احبابك؟ الهجرة من هذا المجتمع والانخلاع من هذا الامر قد يكون - [00:10:01](#)

اهون اصعب من كل هذه العذابات التي يلقيها. طبعا طبعا الخروج من الاوطان يعادل القتل في سبيل الله قال تعالى ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم ما فعلوه الا قليل منهم. الله اكبر - [00:10:14](#)

فجعل القتل الخروج من الدار عدل القتل تماما اذا قيل لهم اخرجوا من الديار ما يفعلوه الا قليل منهم زي آآ ان الانسان يعرض نفسه على القتل وانت وانت عارف يعني مسلا الصحابة كصهيب الرومي - [00:10:34](#)

رضي الله عنه لما اراد ان يهاجر كل المال بمتاعه وكل المال بمتاعه اخبأه في مكان وخرج تحت جنح الليل لقي هاربا عرفوا به المشركون ان هو هربان طيب ادركوه في الطريق وبعدين قالوا جئتنا صعلوكا لا مال لك - [00:10:52](#)

اتريد ان تأخذ بالمال؟ قال لهم يعني رأيتم ان تركتم لكم المال المال في المكان الفلاني خدوه وتركوه فلما ذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم وقص له هذا وانهم اخذوا ما له انما تركوه في مقابل ان يأخذوا ماله - [00:11:10](#)

قال له النبي، صلى الله عليه وسلم، ربح البيع يا ابا صهيب وهناك صورة اخرى ابا يحيى. يا ابا يحيى عفوا ربح البيع يا ابا يحيى آآ ثم هناك قصة رجل اخر ربما يعني - [00:11:27](#)

آآ تجلي معيشة مسلم في مجتمع كافر وكيف ان المسلم الحق لا يطيق ان يبقى في هذا المجتمع ما لم تكن له رفقة ايمانية تشده الى الايمان وتحضه عليه قصة الرجل الذي نزل فيه قوله تبارك وتعالى - [00:11:42](#)

ومن يهاجر في سبيل الله يجد الارض مراغما كثيرا وسعة ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله يذكر بعض اهل التفسير - [00:12:04](#)

ان هذه الاية نزلت في رجل اذا كبر في السن ولكنه لم يتحمل ان يعيش في مكة فيها هذا الجو البارد من برودة الكفر ما اراد ان يهاجر من مكة الى المدينة - [00:12:22](#)

فحمله قلبه الشاب على ان يهاجر ولكن بدنه الواهي لم يساعده على ذلك فبعدهما قطع شوطا من الطريق ادركته المنية فضرب كفا بكف وقال اللهم هذه بيعتي لك ثم ضرب بيده على الكف الاخرى وقال اللهم هذه بيعتي لنبيه - [00:12:41](#)

ثم مات الله اكبر فنزل قوله تعالى ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراغما كثيرا وسعة ومن يهاجر ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت - [00:13:10](#)

وقد وقع أجره على الله اي ان الله عز وجل لم يعين له جزاء ولم يعين له اجرا. انما قال أجره علي انا اذا وقع الجزاء على عظيم فلا يكون الجزاء الا الا على قدر عظمة هذا العظيم - [00:13:27](#)

هو حنة الهجرة حتى يعني قبل هذا هجرة المسلمين الى الحبشة ما كانوا يريدون قوما صالحين يريدون ان يأمنوا على انفسهم حتى يستطيعوا ان يعبدوا الله. هذا هو الحد الأدنى. الحد الأدنى - [00:13:45](#)

ومع ذلك كونوا مجتمعا صالحا في غاية الصلاح هناك ربما يعني اذا مرت بنا مناسبة ان احنا نطل على هذا المجتمع وعلى بعض نماذج هذا المجتمع من الاخوة المتينة التي كانت بينهم - [00:14:04](#)

جميل جدا. اي نعم. اذا اذا فالصورة التي تفضلت بضررها الان اه حتى قبل الكلام عن هجرة اه الصحابة الهجرة الثانية الى مدينة الحبيب عليه افضل الصلاة واتم التسليم كانت الهجرة الاولى انهم لم يجدوا فعلا وليس السؤال نظريا بل هو واقع. لم يجد المجتمع ولكن صنعوا لانفسهم واوجدوا لانفسهم مجتمع اخر فهم لا زالوا في - [00:14:24](#)

ولكنهم صنعوا هذا المجتمع الصغير المصغر الذي يتناسب مع حياتهم وشعائهم التي اقاموها لله عز وجل. تمام. طيب هذا في حالة لم يجدوا الان لما نقول هجرتهم الى مدينة الحبيب على ساكنين افضل الصلاة واتم التسليم. ذكرت شيخنا ان هناك اسس - [00:14:47](#)

جعلها النبي صلى الله عليه وسلم لتكون هي المنطلق الحقيقي لايجاد مجتمع هو هم في مكان كافر وسيصنعون دولة مسلمة وقلت ان اول عمل فعله النبي صلى الله عليه وسلم هو - [00:15:05](#)

ليصنع هذا الدور الحقيقي وهو للاسف الدور المفتقد للمساجد في زماننا الكلام عن المسجد وعن ايجاد هذا المكان وهذه البيئة الصالحة اه لهذا المجتمع الناشئ مجتمع الوليد يحتاج الى وقفة اكثر لا يكفيها ابدان تكون في ختام الحلقة. اي نعم. لذلك استأذنك ان تكون بداية حلقتنا القادمة - [00:15:21](#)

بإذن الله تبارك وتعالى الكلام عن أول لبنة وضعها النبي صلى الله عليه وسلم في طيبة على ساكنها. أفضل الصلاة وأتم التسليم وهي جميل جدا طيب استأذنك شيخنا ان تكون هذه انطلاقتنا في الحلقة القادمة. نعم. رفع الله قدرك في الدعوة. الله يبارك فيك. جيت الجنة شيخنا الحبيب - [00:15:44](#)

إذا احببتنا في الله بهذا نصل الى ختام هذه الامسية وهذه الحلقة. لتتوقف عند أول عمل فعله النبي صلى الله عليه وسلم في طيبة على ساكني أفضل الصلاة وأكمل التسليم وهو بناء المسجد لتكون اللبنة الأولى في هذا المجتمع الناشئ الذي لم يجدوه ولكن اوجدوه بانفسهم - [00:16:04](#)

وبتوجيه من الحبيب صلى الله عليه وسلم وحتى نلتقاكم في ذلك الوقت نقول لكم دمتم في طاعة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل. كن في الدنيا كأنك غريب أو - [00:16:24](#) عابر سبيل - [00:16:54](#)